عذاب الله تعالى عقيب وهو لغة ضعيفة والافصح حذف الياء اجتهاد في الخير و عقيب
طاعة تعالى استغفار منها قلبه فنشأ عنه ذلك اثر الانعام عليه تعالى لكل من الاجتهاد والطاعة
او حكمه كونه خيرا فيسمى هذا اي الخاطر الخير هداية لما فيه من ايصال العبد لمراضي الرب
وتوفيقا لتسهيله سبيل الخير عليه ولطفا بضم اللام اي ارادة الخير في المآل وعناية
منه تعالى به اذ اهله لخدمته قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا بالطاعات لنهدينهم
سبلنا اي الموصلة لمرضاتنا وقال تعالى والذين اهتدوا بالسلوك في طريق الهدى
زادهم هدى اي فضلا منه واحسانا او ان يكون شرا منشأ من الله تعالى عقيب
ذنب الاثم اهانة وعقوبة لذلك المذنب فيسمى اي الخاطر المسمى بذلك
خذلانا بكسر المعجمة الاولى وسكون الثانية واضلالا واغواء او بواسطة ملك عطف ملع
على ابتداء موكل من الله تعالى على ابن آدم لطفا به ليعوده للطاعة ويحول بينه وبين
المعصية يحفظه الله تعالى جاثم بالجيم والمثلثة اي جالس في المصباح جثم الطائر والارنب جاثم اي مكب لازم ح
من باب ضرب وهو كالبروك من البعير وربما اطلق على الظباء والابل انتهى على اذن
قلبه اي محل سمعه اليمنى صفة اذن يقال له الملهم بصيغة الفاعل من الالهام
ولدعوته فعله او مايشاء منه الالهام فلا يكون اي دعوته الا الى خير لعصمة
من يحمل على غيره وعلامته اي الالهام كونه مترددا بين الفعل والترك وفي الفروع
لا الاصول والاعمال الظاهرة اي اعمال الجوارح لا الباطنة خلاف امارة الخاطر
و يكون في القلب بلا سبق طاعة او معصية بل الهام الملك ذلك ابتداء وقد يكون
عقب سبق الطاعة تنبيها على المراضي او عقيب المعصية انقاذا منها في الاغلب او
بواسطة طبيعة معطوف اما على ابتداء الاصالة والخافض ثم معتبر معناه او على
بواسطة وهو انسب باللفظ وبالسياق وفي المصباح الطبيعة مزاج الانسان المركب
من الاخلاط مائلة لخستها الى الشهوات جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى
الشيء يقال لها اي الطبيعة المذكورة النفس و يقال لدعوتها هوى بالقصر مصدر
هويته من باب حرب اذا احببته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها عن
الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من اهل الاهواء كذا في المصباح
ولا يكون اي الدعوة الا الى شر وعلامته اي المميزة له كونه مصمما لكونه
داعيا نفسيا وابتلاء لازما على حالة واحدة لا يختلف وان لا يضعف لان
الوارد نفسي ولا يقل بفتح التحتية وكسر القاف لذكر الله تعالى اي بسببه او بواسطة

ويرتب ه

او بواسطة شيطان مسلط من الله تعالى على ابن آدم ابتلاء له جاثم على اذن
قلبه اليسرى لان اليسرى معدة للمستقذر واليمنى للكرامة يقال له اي
للشيطان الوسواس بفتح الواو الخناس اي المتأخر عن الوسوسة
عند ذكر الله تعالى ويقال لدعوته الوسوسة مصدر وسوس وعلامته اي
الخاطر الشيطاني كونه مترددا في النفس ومضطربا فيها لكونه الداعي اليه
من الخارج او في كونه من النفس او الملك وبلا سبق ذنب من الحاصل
ذلك الخاطر في الحال الاكثر وقد يكون عنه وان يقل من الغفلة ويضعف
من الضعف بذكر الله تعالى لما علمت في تفسير الخناس ويكون اي الخاطر المدعو
اليه منه شرا محضا في الاغلب من الاحوال وقد يكون خيرا مفضولا
فيشغله به ليمنعه عن الخير الفاضل عليه سعيا في حرمانه من جزيل الثواب
الناشئ عن فعل الفاضل وفي نسخة عن الفضائل جمع فضيلة الكمالات
القائمة بالنفس او خيرا يجره اي ذنب عظيم كأن يوقعه في العجب او
الكبر قال ابن عطاء في الحكم معصية اورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة او
رثت عجبا فاستكبارا وعلامته اي الخير المدعو اليه منه لا مما ذكر ان يكون
قلبك فيه مع نشاط لما يلقيه في قلب العامل لا مع خشية لئلا يكون معها
من العمل الفاضل فيعمل بدنه فيما لا يعود عليه بالنفع او ليشغله به عما هو انفع له
والخشية خوف يصحبه تعظيم واجلال ولذا اختصت الخشية بالعلماء كما قال تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال صلى الله عليه وسلم انا اعرفكم بالله واشدكم له خشية
وعلامته اخرى له ان يكون ذلك مع عجلة اي اسراع في المباشرة لا مع
تأن تؤدة و مع امن من العدو لتقريره لا مع خوف من العاقبة له
و مع عمى العاقبة اي الجهل بما يؤول اليه لا مع بصيرة لجهله بثمرة ذلك
وعدم تبصره به وقد يكون عقب طاعة الهام طاعة اخرى اخرج الترمذي
والنسائي المرموز لهما بقوله ت س عن ابن مسعود رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في القلب لمتان بفتح اللام وتشديد الميم في
النهاية اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب اراد الهام الملك والشيطان به
والقرب منه فما كان من خطرات الخير فمن الملك وما كان من خطرات الشر فمن
الشيطان لمة من الملك بايعاد بالخير بحصوله كالمغفرة والمغني ليسكن القلب

اثر كونه ناشيا من الملك ه

Copyright King Saud University